الخدري وقالت عايشة ما رايت احدا كان اشد عليه الوجع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك
رجلان منكم قلت ذلك ان لك لاجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه
اذا شوكة فما فوقها الا كفر الله به سياته كما تحط الشجرة ورقها رواه البخاري
والوعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح الحمى وقيل الم الحمى
وقيل ارعادها الموعك وتحريكها اياه وعن الاصمعي الوعك الحر فان كان
محفوظا فلعل الحمى سميت وعكا لحرارتها قال ابو هريرة ما من وجع يصيبني
احب الي من الحمى انها تدخل في كل مفصل من ابن ادم وان الله يعطي كل مفصل
قسطا من الاجر واخرج النساي وصححه الحاكم من حديث فاطمة بنت اليمان اخت
حذيفة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم نعوده فاذا سقا يقطر عليه من
شدة الحمى فقال ان من اشد الناس بلا الانبيا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وفي حديث عايشة انه صلى الله عليه وسلم كان بين يديه علبة او ركوة
فيها ما فجعل يدخل يديه في الما فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان
للموت سكرات الحديث رواه البخاري وروي ايضا عن عروة انه صلى الله
عليه وسلم قال ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت
انقطاع ابهري من ذلك السم وفي رواية ما زالت اكلة خيبر تعادني ٭
والاكلة بالضم اللقمة التي اكل من الشاة وبعض الرواة بفتح الالف وهو خطا
لانه عليه الصلاة والسلام لم ياكل منها الا لقمة واحدة قاله ابن الاثير ومعنى
الحديث انه نقض عليه سم الشاة التي اهدتها له اليهودية فكان ذلك
يثور عليه احيانا والابهر عرق مستبطن بالصلب يتصل بالقلب اذا
انقطع مات صاحبه وقد كان ابن مسعود وغيره يرون انه صلى الله عليه
وسلم مات شهيدا من السم وعند البخاري ايضا قالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اشتكى وجعه الذي مات فيه طفقت انفث عليه
بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيده رجا بركتها ولمسلم فلما مرض
مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسح بيدي نفسه لانها
كانت اعظم بركة من يدي واطلقت على السورة الثلاث المعوذتان تغليبا
وفي البخاري عن عايشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه
وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن
به فامده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته
ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن فما

رايته

مطلب
ضبط لفظ الوعك بفتح
سكون

في النسائي

مطلب
موته صلى الله عليه وسلم بالسم شهيدا

اذ
نفث على نفسه بالمعو
بالمعوذات ومسح بيده
فلما اشتكى

رايته استن استنانا قط احسن منه الحديث قوله فابده بتشديد
الدال المهملة اي مد نظره اليه وقولها فقضمته بكسر الضاد المعجمة
اي لطوله ولازالة المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم طيبته اي
لينته بالما وفي رواية ايضا قالت ان من نعم الله تعالى على ان الله جمع بين
ريقي وريقه عند موته دخل عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت
اخذه لك فاشار براسه ان نعم وفي رواية مر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة
فنظر اليه صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت راسها
ونفضتها ودفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت
يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة وفي حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال
لها في مرضه ايتيني بسواك رطب فامضغيه ثم ايتيني به امضغه لكي
يختلط ريقي بريقك لكي يهون علي عند الموت قال الحسن لما كرهت
الانبيا الموت هون الله عليهم ذلك بلقا الله وبكلما احبوا من تحفة او كرامة
حتى ان نفس احدهم لينزع من بين جنبيه وهو يحب لذلك لما قد مثل له
وفي المسند عن عايشة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليهون
علي لاني رايت بياض كف عايشة في الجنة وخرجه ابن سعد وغيره مرسلا انه
صلى الله عليه وسلم قال لقد رايتها في الجنة حتى ليهون علي بذلك موتي
كاني ارى كفيها يعني عايشة فقد كان عليه الصلاة والسلام يحب عايشة
حبا شديدا حتى لا يكاد يصبر عنها فمثلت له بين يديه في الجنة ليهون عليه
موته فان العيش انما يطيب باجتماع الاحبة وقد ساله صلى الله عليه وسلم
رجل فقال اي الناس احب اليك فقال عايشة فقال من الرجال قال
ابوها ولهذا قال لها في ابتدا مرضه لما قالت له وا راساه وددت
ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك وادفنك فعظم ذلك عليها وظنت انه
يحب فراقها وانما كان عليه الصلاة والسلام يريد تعجيلها بين يديه ليقرب
اجتماعهما ويروى انه كان عنده صلى الله عليه وسلم في مرضه سبعة دنانير فكان
يامرهم بالصدقة بها ثم يغمى عليه فيشتغلون بوجعه فدعا بها فوضعها في كفه
وقال ما ظن محمد بربه لو لقي الله وعنده هذه ثم تصدق بها كلها رواه البيهقي
انظر اذا كان هذا سيد المرسلين وحبيب رب العالمين المغفور له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فكيف حال من لقي الله وعنده دما المسلمين واموالهم
المحرمة وما ظنه بربه تعالى وفي البخاري من طريق عروة عن عايشة

مطلب
ضبط لفظ ابده بتشديد
الدال المهملة وبعوض جمله
ويقال بالميم بدل الباء وان
قضمته بكسر الضاد المعجمة

٤٧١

Copyright ... University